

جامعة باجي مختار- عنابة-
كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم: علوم الإعلام والاتصال

المقياس: نظريات الإعلام والاتصال

أستاذ المقياس: د. بن طراد وفاء

المستوى: السنة الثالثة، تخصص إعلام

السنة الجامعية: 2020/2019

المحاضرة الرابعة: نظرية تحليل الاطار الاعلامي

تعد نظرية تحليل الاطار الاعلامي واحدة من الروافد الحديثة في دراسات الاتصال، حيث تسمح للباحث بقياس المحتوى الضمني للرسائل الاعلامية التي تعكسها وسائل الاعلام، وتقدم هذه النظرية تفسيراً منتظماً لدور وسائل الاعلام في تشكيل الأفكار والاتجاهات حيال القضايا البارزة وعلاقة ذلك باستجابات الجمهور المعرفية والوجدانية لتلك القضايا.

وتفترض هذه النظرية أن الأحداث لا تنطوي في حد ذاتها على مغزى معين، وإنما تكتسب مغزاهما من خلال وضعها في اطار يحددها وينظمها ويضفي عليها قدراً من الاتساق من خلال التركيز على بعض جوانب الموضوع وإغفال جوانب أخرى. فالاطار الاعلامي هو تلك الفكرة المحورية التي تنتظم حولها الأحداث الخاصة بقضية معينة. والاطار الاعلامي لقضية ما يعني انتقاء متعمد لبعض جوانب الحدث أو القضية وجعلها أكثر بروزاً في النص الاعلامي، واستخدام أسلوب محدد في توصيف المشكلة وتحديد أسبابها وتقييم أبعادها وطرح حلول مقترحة بشأنها.

ويحدد إنتمان أربع وظائف لتحليل الاطار الاعلامي:

1. تحديد المشكلة أو القضية بدقة.
2. تشخيص أسباب المشكلة.
3. وضع أحكام أخلاقية.
4. اقتراح سبل العلاج.

وعلى سبيل المثال: قضية العنف السياسي يمكن أن تتناولها الوسيلة الاعلامية في اطار الاهتمامات الأمنية، ومن ثم فإن تهديد الأمن الداخلي يصبح هو المشكلة، ويمكن إيعاز السبب في ذلك إلى وجود جماعات إرهابية، وقد تتمثل الأحكام الاخلاقية في اعتناق تلك الجماعات لأفكار خاطئة مضادة للمجتمع، وقد يكون اقتراح سبل العلاج من خلال تكثيف المواجهات الأمنية للعمليات الارهابية، أو من خلال تحسين المستوى الاقتصادي والقضاء على البطالة، أو الاهتمام بالتوعية ضد الجريمة.

ويتضمن تحليل الاطار الاعلامي ثلاث مكونات أساسية هي:

1. البناء التركيبي الشكلي.
2. الفكرة المحورية.
3. الاستنتاجات الضمنية.

ويجب التفريق بين نمطين أساسيين للأطر الإعلامية هما:

1. الاطار المحدد المرتبط بوقائع ملموسة: وهو يركز على شرح القضايا المثارة من خلال طرح نماذج ملموسة ووقائع محددة مثل: حادث اغتيال، انفجار..
 2. الاطار العام: يعالج القضايا المثارة في سياق مجرد أو يتسم بالعمومية: مثل ارجاع الأسباب إلى الأوضاع السياسية والاقتصادية السائدة، أو بسبب التغيرات الاجتماعية، أو المتغيرات الدولية.
- وتشير دراسات عديدة إلى أن استخلاص الجمهور لأسباب قضية أو مشكلة ما وسبل علاجها يرتبط إلى حد كبير بنوع الاطار الإعلامي الذي يستخدمه القائم بالاتصال في شرح أبعاد تلك القضية.

ويتحكم في تحديد الاطار الاعلامي خمسة متغيرات أساسية هي:

1. مدى الاستقلال السياسي لوسائل الإعلام.
2. نوع مصادر الأخبار.
3. أنماط الممارسة الإعلامية.
4. المعتقدات الأيديولوجية والثقافية للقائمين بالاتصال.
5. طبيعة الأحداث ذاتها.